

مدى قدرة وسائل الاعلام على ابراز وتصوير معاناة اللاجئين السوريين في مخيمات اللجوء- مخيم الزعتري نموذجاً

أ. هنادي حسني محمود – فلسطين

مشكلة البحث

ما أثر وسائل الاعلام في حياة اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري؟

تتفرع منه الاسئلة الفرعية التالية:

- ما أثر وسائل الاعلام على قرار المرأة السورية اللجوء إلى مخيم الزعتري؟
- ما أثر وسائل الاعلام (مواقع التواصل الاجتماعي) على قضية الزواج المبكر بين اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري؟
- كيف ساهمت وسائل الاعلام بتشكيل تهديد (خطر) على حياة اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري؟

المنهجية وادوات البحث

- المقابلة

تم مقابلة عدد من اللاجئين السوريين باعمار مختلفة (أمهات، شابات متزوجات وغير متزوجات، ومراهقات تزوجن وتطلق بعد لجوئن للمخيم)

- متابعة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك وتويتر)

النتائج

1. ساهمت وسائل الاعلام في دفع المرأة السورية إلى اتخاذ قرار الهجرة ومغادرة بلدها إلى مخيم الزعتري، وذلك بسبب نشر وسائل الإعلام لقصص وحوادث تعرض نساء سوريات لانتهاكات حقوق الإنسان في المناطق الصراع، مثل العنف الجنسي، الاغتصاب، الاعتقال، والتعذيب، والخطف. إن ازدياد حالات العنف الجنسي ضد النساء واعتقالهن وتردد صداها عبر وسائل الإعلام، والقصص المروعة التي تداولتها تلك الوسائل، وكان ضحيتها النساء والفتيات، كانت المحرك الرئيسي لنزوح ولجوء السكان عن مناطقهم خوفاً من أن تطال هذه الممارسات نساءهم، وخوف النساء على أنفسهن من الاغتصاب أو الاعتقال أو التعذيب، خصوصاً عائلات المقاتلين والمعتقلين. أشار تقرير للجنة الإنقاذ الدولية وتقارير الأمم المتحدة إلى أن الاغتصاب

يعد السبب الرئيسي وراء هجرة العائلات السورية، وهذا ما أكدته لي بعض اللاجئين في مخيم الزعتري، حيث إنه بالرغم من القتل والتدمير، لم يفكروا في الفرار من بلادهم، إلا بعد سماعهن قصصا عن حالات اغتصاب للنساء، «كلّ شي يهون وما واحدة يصيبها شي، ما حدا برحمها» كما قالت إحدى اللاجئات. كما أن إحدى النساء رفضن العودة إلى سوريا بناء على طلب زوجها الذي بقي في سوريا ولم يسمح له بالعبور إلى الأردن، وتهديده لها بالزواج من أخرى، وذلك خوفا على نفسها من الاغتصاب، كما قالت: «لو يصير معي شي أول واحد بتخلي عني جوزي وما برحمي».

2. ساهمت بعض وسائل التواصل الاجتماعي في التحفيز وزيادة الاقبال على الزواج من اللاجئات السوريات في مخيم الزعتري واستخدام هذه المواقع للعرض والطلب على الزواج، مما ساهم بارتفاع نسبة الزواج المبكر بين اللاجئات السوريات في مخيم الزعتري .

في المقابل قامت بعض مواقع التواصل الاجتماعي بحملة مضادة لهذا النوع من الزواج والتوعية بمخاطر الزواج المبكر للاجئات السوريات في مجتمع اللاجئين في المخيم الزعتري، مثل حملة (لاجئات لا سبايا).

3. قيام بعض الصحفيين بعرض صور ومقابلات أجروها مع لاجئات سوريات على القنوات الفضائية في سياق غير السياق الذي هدفت إليه هذه المقابلات إلى تعريض حياة هؤلاء اللاجئات للخطر وتعرضهن للاعتقال بعد عودتهن إلى بلدهن.